معارض كتاب تحتاج إلى روح المربد وعكاظ

ص12

منتدى أصيلة يحتفي بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

ص7، 9

جدل على تويتر بسبب تصريحات حمد بن جاسم

ص16

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2021/11/15

10 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12241

Monday 15/11/2021

44th Year, Issue 12241

السعودية تبحث عن حلفاء جدد في اليمن بعد فشل الشرعية

دعوة رئيس الانتقالي الجنوبي إلى المملكة لاستكمال تنفيذ اتفاق الرياض

عدن – رحب المجلس الانتقالي الجنوبي بدعوة السعودية لرئيس المجلس عيدروس الزبيدي لزيارة الرياض، وناقش اجتماع لرئاسة الانتقالي السبت الدعوة التي اعتبر أنها تأتي في سياق "حرص الأشقاء في المملكة على توحيد الجهود، ومؤكدة تعاطيها الإيجابي معها"، في وقت تقول مصادر سياسية يمنية مطلعة إن المملكة ستعيد ترتيب تحالفاتها بعد فشل الشرعية.

واعتبرت المصادر أن دعوة السعودية التي تقود التحالف العربي لرئيس المجلس الانتقالي في هذا التوقيت جزء من إعادة النظر في استراتيجية إدارة المعركة وترتيب قائمة الأولويات والبحث عن حلفاء جدد في ضوء التداعيات السياسية والعسكرية وسيطرة الحوثيين على مناطق واسعة في محافظتي مأرب وشبوة.

وفي تصريح لـ"العرب" حول دلالات الزيارة المرتقبة لرئيس الانتقالي الجنوبي إلى الرياض قال منصور صالح نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس إن الدعوة تهدف "لاستكمال تنفيذ بنود اتفاق الرياض"، مشيرا إلى أن قيادة المجلس رحبت بها "انطلاقاً من حرصها على تنفيذ الاتفاق".

وأضاف صالح "نأمل أن تكلل جهود الأشقاء في التنفيذ الكامل للاتفاق بعيدا عن أساليب المماطلة والتسويف التي اتبعها الطرف الآخر، ونعتقد أنه حتى تتهيأ الظروف الملائمة لاستكمال تنفيذ الاتفاق فلا بد أن تتزامن معها أو تسبقها إجراءات إسعافية لإنقاذ الناس من معاناتهم وصرف رواتب موظفي الدولة ومعالجة انهيار العملة وما ترتب عنها".

وجاءت الدعوة السعودية لرئيس المجلس الانتقالي الجنوبي في أعقاب تداعيات متسارعة شهدها الملف اليمني، وبعد إصدار المجلس لبيان شديد اللهجة لوّح فيه باللجوء إلى إجراءات تصعيدية في حال عدم استكمال تنفيذ اتفاق الرياض.

ولفت نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس إلى عدد من العوامل والتغيرات التي شهدتها الساحة اليمنية، مؤكدا أن الانتقالي الجنوبي يدرك مثل هذه التغيرات التي حدثت خلال العامين الماضيين ومنها "تآكل مساحة وقدرات الطرف الآخر (الحكومة اليمنية) لصالح ميليشيا الحوثي".

وتابع "ولعل كثيرا من المرتكزات التي قام عليها الاتفاق لم تعد قائمة بعد تسليمها لعدد من المحافظات والمناطق لميليشيا الحوثي، لكن مع ذلك سيمنح المجلس فرصة لهذه الشرعية إن أرادت أن تنقذ ما تبقى لها وسنعمل جاهدين للمضي في الاتفاق شريطة أن يشمل تنفيذا حرفيا لما جاء فيه ومن ذلك انسحاب القوات العسكرية والميليشيات التابعة للإخوان من المحافظات الجنوبية وتحديدا أطراف أبين وشبوة ووادي حضرموت والمهرة والدفع بها باتجاه الجبهات مع الميليشيات الحوثية".

وربط مراقبون بين التحركات الأخيرة للانتقالي وتصريحاته الحادة تجاه جماعة الإخوان التي يتهمها بالهيمنة على قرار الحكومة الشرعية، وبين التداعيات السياسية والعسكرية المتسارعة في الآونة الأخيرة والتي يأتي في مقدمتها سقوط ثلاث مديريات في محافظة شبوة جنوب اليمن دون مقاومة، وتزايد المؤشرات على توجه الحوثيين نحو اجتياح المحافظة، في الوقت الذي يضيّقون فيه الخناق على آخر معاقل الشرعية في شمال اليمن بعد اقترابهم من مركز محافظة مأرب.

وفي تصريح لـ"العرب" اعتبر الباحث السياسي اليمني ورئيس مركز فنار لبحوث السياسات عزت مصطفى أن التطورات الأخيرة في المشهدين العسكري والأمني في محافظات الجنوب دفعت إلى الواجهة بتحديات تنفيذ اتفاق الرياض والتهديدات الواردة من التخادم الحوثي مع الطرف المسوِّف في تنفيذ اتفاق الرياض متمثلا في تنظيم الإخوان داخل الشرعية المؤثر على القرار السياسي والعسكري.

وأشار مصطفى إلى أن دعوة رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي لزيارة الرياض تأتي عقب البيان الذي أصدره المجلس الأسبوع الماضي وربط بين مطالبته بتنفيذ سريع لبنود اتفاق الرياض وبين استمرار مشاركته في حكومة المناصفة.

وأضاف "من الواضح أن الرياض تسعى لتدارك أيّ انهيار لاتفاق الرياض أو الإعلان الضمني لانهيار الاتفاق من جانب الانتقالي، لأن الانسحاب من الحكومة يعني الرجوع خطوة إلى الخلف في تنفيذ الاتفاق الذي لم ينفذ منه سوى خطوتين وهما تشكيل الحكومة المهددة بانفراط عقدها والخطوة الثانية تمثلت في تعيين محافظ لمحافظة عدن الذي تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة قبل شهر والتي تشير أصابع الاتهام بالتورط في هذه العملية إلى أصحاب المصلحة من نسف اتفاق الرياض".

ولفت مصطفى إلى أنه على الجانب غير المنفّذ من بنود الاتفاق والتي يضغط الانتقالي لتنفيذها "تتسع الهوة بين التحركات السياسية للتنفيذ وبين الواقع على الأرض خاصة في الشق العسكري، إذ أدى التخادم الإخواني – الحوثي إلى تسليم ثلاث مديريات في شبوة للحوثيين وهو ما يهدد بتوسع نفوذ الميليشيا الحوثية في شبوة ومحافظات الجنوب ما يجعل حال حدوثه من اتفاق الرياض وثيقة منتهية الصلاحية".

وحول الأجندة التي يمكن أن تتضمنها زيارة الزبيدي إلى الرياض، تابع مصطفى بالقول "في تقديري أن التهديدات الخطرة المتعلقة بشبوة ووادي حضرموت هي الملف الأبرز الذي يمكن مناقشته في الرياض مع رئيس الانتقالي الجنوبي؛ خاصة وأن ممارسات محافظ شبوة محمد صالح بن عديو أظهرت تبعية واضحة لأطراف معادية للتحالف العربي ولاتفاق الرياض الذي يشمل محافظ شبوة بالتغيير، ما دفع بن عديو إلى تقديم ارتباطه التنظيمي والقفز على التزامه الوظيفي".

عدن تبحث عن دعم سعودي لمواجهة الأزمات الحادة

منصور صالح

نطالب أولا بانسحاب الإخوان من شبوة وأبين

عزت مصطفى

المملكة تسعى لتدارك أي انهيار لاتفاق الرياض

إشارات متناقضة من اتحاد الشغل تجاه قيس سعيد

تونس – بدا الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطبوبي حريصا على إظهار أنه أقرب إلى الرئيس قيس سعيد من حركة النهضة الإسلامية وحلفائها الذين تظاهروا الأحد في محيط البرلمان المغلق، لكنّ أوساطا سياسية تونسية تقول إن المنظمة العمالية الأكبر في تونس ترسل إشارات متناقضة في نفس الوقت، سواء من خلال تصريحات أمينها العام نفسه أو من قادة آخرين في المنظمة.

ونشرت مواقع محسوبة على الاتحاد خبرا مقتضبا تحدثت فيه عن اتصال هاتفي بين الطبوبي والرئيس التونسي، وأن الاتصال تناول الوضع العام في البلاد وأهمية الإسراع بمواصلة مسار الخامس والعشرين من يوليو "ليكون فعلا فرصة تاريخية للقطع مع عشرية غلب عليها الفشل".

وفيما لم ينشر الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية الخبر اعتبرت الأوساط السابقة أن الاتصال تم بناء على مبادرة من الطبوبي، وأن الهدف منه تأكيد وقوف الاتحاد إلى جانب الرئيس سعيد في وجه منظومة ما قبل الخامس والعشرين من يوليو، مشيرة إلى أن الاتحاد حرص في أكثر من مرة على أن يبدو بعيدا عن شبهة التحالف مع النهضة، وأن اختلافه مع قيس سعيد مرتبط بمطالب الاتحاد وليس بحسابات الآخرين.

وتزامن خبر الاتصال الهاتفي الذي سعى له الطبوبي مع تدوينة لسامي الطاهري المتحدث باسم الاتحاد أكد فيها "لا لعودة المجلس النيابي (البرلمان) المجمد الذي عانى منه التونسيون الأمرّين".

وقال مراقبون إن هذين التصريحين يظهران أن الاتحاد لا يريد أن يبدو في نظر قيس سعيد أو الشركاء المحليين والخارجيين أنه يلعب دورا معارضا، وإن كان لا يخفي عدم رضاه عن العلاقة مع الرئاسة التونسية.

ويشير هؤلاء إلى أن هذه المعادلة الحذرة لا يبدو أن الاتحاد قد التزم بها، حيث بدا الطبوبي نفسه في مناسبات سابقة أكثر راديكالية من بعض المعارضين، ولم يلتزم بالتعبير عن موقف الاتحاد الذي هو أقرب إلى القضايا الاجتماعية ومصالح العمال منه إلى المواقف السياسية الحادة.

وآخر أكتوبر الماضي قال الطبوبي، خلال حضوره مؤتمرا لمناقشة "اتفاق التبادل الحر في قارة أفريقيا"، "نريد نظاما سياسيا لا يقوم على اليد المطلقة، لا عودة إلى الحكم الفردي"، قبل أن يستدرك مؤكدا أنه "لا توجد قطيعة مع الرئاسة ولكن هناك اختلافا في وجهات النظر".

ومنذ يومين قال الأمين العام المساعد للاتحاد سمير الشفي إن الوضع الاجتماعي في تونس "صعب جدا، وينذر بانفجارات اجتماعية".

وأضاف في تصريح لإذاعة محلية أن "التنكّر للوضع الاجتماعي بتعلة (بذريعة) صعوبة الوضع الاقتصادي مقاربة فاشلة، ولا يمكن أن تؤدي إلّا إلى المزيد من الأزمات والانفجارات الاجتماعية".

وتتحدث أوساط سياسية عن خلافات حادة داخل اتحاد الشغل تقف وراء تناقض التصريحات والمواقف، فهناك فريق يريد التهدئة الاجتماعية والنأي بالاتحاد عن الصراع السياسي ويتزعمه الطبوبي وفريق آخر يريد التصعيد، وقد بدا هذا الخلاف واضحا في الموقف من إضراب نقابات التعليم الثانوي.

سامي الطاهري

لا لعودة برلمان عانى منه التونسيون الأمرّين

رافع الطبيب

اتحاد الشغل يؤكد أنه لا يمكن ترك الدولة وحدها

واعتبر المحلل السياسي رافع الطبيب، في تصريح لـ"العرب"، أن "اتحاد الشغل أرسل العديد من الإشارات، أهمها أنه لا يمكن ترك الدولة وحدها، وأن ما يقلق الاتحاد هو بطء الرئيس سعيّد في اتخاذ قرارات بشأن من أجرموا في حق البلاد".

وبخصوص الاحتجاجات التي تمت الأحد أمام مقر البرلمان المجمد قال الطبيب "التحشيد لم يأت بجديد، والاتحاد يعبر عن جزء كبير من الشعب".

وتظاهر المئات من المحسوبين على حركة النهضة وحلفائها مرددين شعارات ضد قيس سعيد وإجراءات الخامس والعشرين من يوليو فيما انتشر في مكان التظاهر عدد كبير من عناصر الشرطة الذين أغلقوا الطرق المؤدية إلى البرلمان الواقع في ضاحية باردو القريبة من وسط العاصمة.

وقالت وزارة الداخلية التونسية الأحد إنها ضبطت أسلحة بيضاء بحوزة أشخاص وسط المتظاهرين.

وأضافت أنه "تم تقديم هؤلاء صحبة المحجوز (الأسلحة البيضاء) والصور الموثقة لذلك، ومراجعة النيابة العمومية لاتخاذ الإجراءات العدلية في شأنهم".

التراجع الحاد في مخزون السدود يثير المخاوف في العراق

بغداد – باتت أغلب سدود العراق مهددة بالجفاف بسبب شح الأمطار، وكذلك احتكار تركيا وإيران لمياه الأنهار المشتركة، الأمر الذي أثر بشكل كبير على المنتجات الزراعية التي يحتاجها العراقيون.

وحذر عون ذياب عبدالله، المستشار في وزارة الموارد المائية بالعراق، من أن "المخزون المائي في السدود وصل إلى أوضاع حرجة بسبب استهلاك كميات كبيرة من المياه في فصل الصيف حيث تعول وزارة الموارد المائية على هطول الأمطار خلال فصل الشتاء".

وذكر أن الواردات المائية من تركيا هي الأساس حيث تصل مساهمتها في نهر دجلة إلى نسبة 40 في المئة بينما تبلغ مساهمة إيران 18 في المئة، وهذه لها تأثير في المدن الشرقية ولاسيما محافظة ديالى التي لا تتوفر فيها مصادر مياه بديلة.

وتقول تقارير عراقية إن كميات المياه الواردة من تركيا وإيران انخفضت بنسبة خمسين في المئة نتيجة بناء العديد من السدود والمشاريع على منابع نهري دجلة والفرات، في وقت تعجز فيه الحكومة العراقية عن البحث عن حلول لهذا الوضع الصعب الذي دفع بالعديد من المزارعين إلى التخلي عن مشاريعهم والانتقال للعيش في أحزمة المدن.

وسبق أن حذر وزير الموارد المائية العراقي مهدي الحمداني في مايو الماضي من أن ندرة هطول الأمطار أدت إلى انخفاض تدفق نهري دجلة والفرات إلى 50 في المئة مقارنة بالعام الماضي، وتتجه أصابع الاتهام إلى تركيا التي استأثرت بالكميات الأكبر لحساب سدودها.

ويشكو العراقيون من أن إيران تقف وراء جفاف نهر سيروان، أحد روافد نهر دجلة، الذي ينبع من إيران ويغذي سدّ دربنديخان في محافظة السليمانية في إقليم كردستان، قبل أن يواصل مسيره إلى محافظة ديالى الزراعية.

ويقول خبراء في المجال إن ضعف الموقف الرسمي العراقي يقف وراء الاستغلال المفرط من قبل كلّ من تركيا وإيران لمياه الأنهار التي تنبع من أراضيهما، وعدم التوصل إلى اتفاقيات واضحة مع الجانب العراقي بشأن تقاسم الحصص المائية، ما أدى إلى تفاقم المشكلة من سنة إلى أخرى.

وحذر الرئيس العراقي برهم صالح في يونيو من تداعيات تفاقم أزمة المياه على العراق، مشددا على أن التغير المناخي وآثاره الاقتصادية وأضراره البيئية الكبيرة يمثل أخطر تهديد مستقبلي لجميع أنحاء العراق.

وكانت وزارة الزراعة العراقية قد خفضت مستويات خطتها الزراعية لجميع المحاصيل خلال العام المقبل إلى النصف بسبب تدني مخزون العراق المائي في نهري دجلة والفرات وروافدهما.

وعامًا بعد عام تزداد أزمة المياه سوءا في العراق بالتزامن مع تراجع معدلات هطول الأمطار وتمدّد الجفاف، إلى أن بات العراق البلد "الخامس في العالم" الأكثر تأثرا بالتغير المناخي بحسب الأمم المتحدة.

وتشرح سماح حديد، من منظمة المجلس النرويجي للاجئين غير الحكومية، أنه مع "الانخفاض القياسي في منسوب الأمطار، وتراجع تدفق المياه" من نهريه التاريخيين دجلة والفرات إثر بناء إيران وتركيا المجاورتين سدودا، بات العراق يواجه "أسوأ أزمة جفاف في عصره الحديث".

وكان الجفاف هذه السنة قاسيًا وشديدا إلى حدّ غير مسبوق على مناطق عراقية مختلفة خاصة في الشمال مثل نينوى التي تعدّ سلة خبز العراق، كونها تضم أراضي زراعية شاسعة تصل مساحتها إلى ستة ملايين دونم وتعتمد الزراعة فيها على مياه الأمطار.

ولئن طالت الأزمة العراق برمته فإن هذه المحافظة المشهورة بزراعة الحنطة كانت "الأكثر تضررًا"، وفق المتحدث باسم وزارة الزراعة حميد النايف.

وإلى الشمال في دهوك بإقليم كردستان تسبّبت قلّة الأمطار في جفاف سدّ زاويته كاملاً، ما أدّى إلى تلف محاصيل التين والرمان في الحقول المجاورة وهجرة المزارعين إلى أحزمة المدن.

ويعتمد السدّ على مياه الثلوج والأمطار، لكن مدير الري في محافظة دهوك هيزا عبدالواحد يشرح أن "الأمطار كانت قليلة جدا في الموسم الماضي".

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1